هذه تفاصيل معاناة صحفيي وناشطي تعز

كورونا الإخوان يفتك بسكان تعز

كيف تنامت الجرائم بتعز؟ ومن وراء ذلك؟

"الأمناء" تسرد تفاصيل سطو مسلح على صيدلية بتعز ونهبها وتحويلها لإملاك خاصة لمتنفذين عسكريين

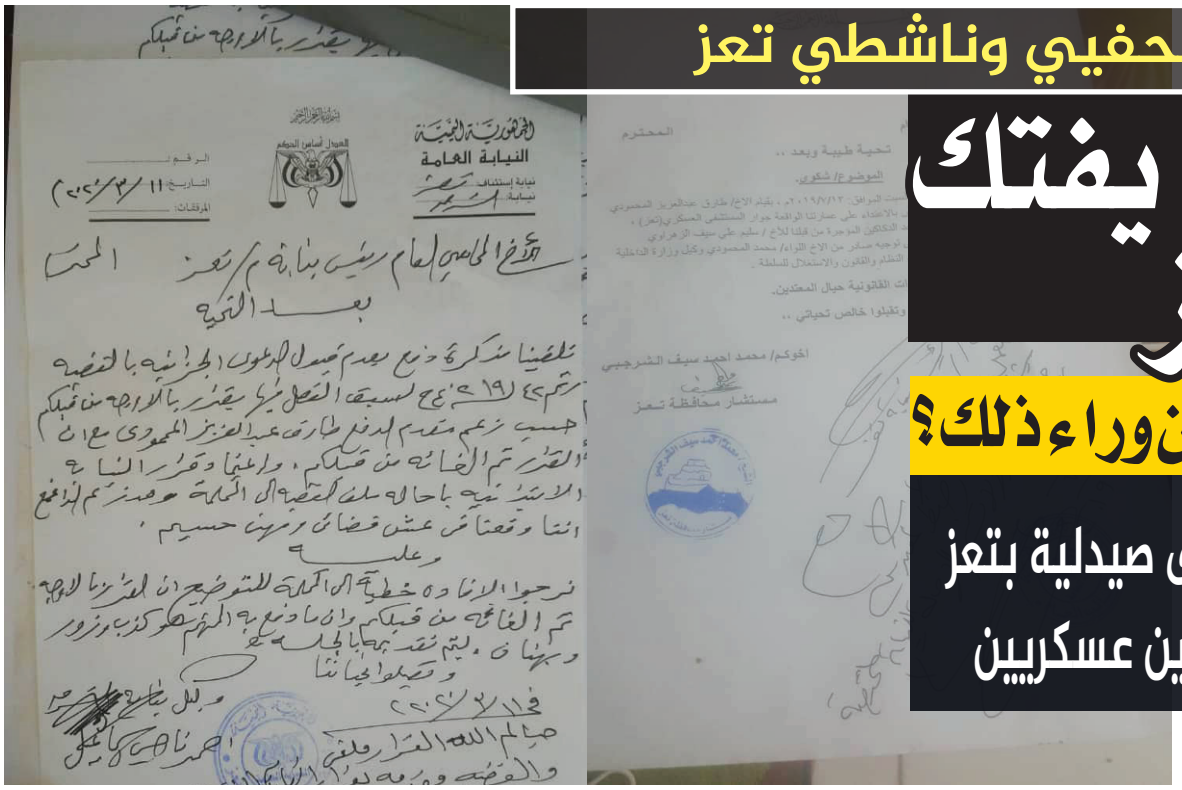

"الامنـــاء" تقرير/فـــواز الحيدري:

تزايـــدت في الآونـــة الأخـــيرة ظاهرة الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير القانوني للمواطنين والمدافعين عن حقوق الإنسان في تعز وبإجـــراءات عشـــوائية مخالفة للدســـتور والقانون، وهـــذا مؤشر خطير يعكـــس توجه الجهـــات المرتكبـــة لهذه الانتهـــاكات نحو تكريس ســـلطة القمع والاســـتبداد، بالإضافة إلى تزايد عمليات النهـــب للممتلكات العامـــة والخاصة في الحالة التي تبحث عن مخرج آمن لها، فبعد تحـــرر جزء من مدينة تعز من مليشـــيات الحـــوثي يتفاجأ الجميـــع بحكم جماعة الإخوان على شـــوارع المدينة المحررة التي أسســـوا فيها حكومتهم المسماة (حكومة شارع جمال).

ولعل الجميع يعلم سر الانفلات الأمني التي تعيشه هذه المدينة التي تدفع ضريبة الوطنية لكونها تلبس المدنية كوشاح بينما المارقين الذيـــن يعتلون المناصـــب الأمنية والعســـكرية يراهنون على ذلك بأفعالهم التـــي يرتكبونها ليل نهار بحـــق أبناء تعز الأبرياء الذين لا حول لهـــم ولا قوة، وهذا ما جرى لصيدلية المدينة وللمختبر المجاور لها من اقتحام واســـتحواذ باسم (قانون الإخـــوان) الـــذي يعتبر قانـــون (الغاب) المعمول به في هـــذه المدينة المتألمة الصابرة على وباء الإخوان المسلمين.

تفاصيل سطو مسلح

تتـــوالى الخيبـــات والجرائم وباســـم قانون مدينـــة تعز التي تـــشرع لكل من يعتلي كرسي الحكم في الدوائر العسكرية والأمنيـــة والقضائية، ومنها على ســـبيل المثال ما جرى من ســـابقة خطيرة وقعت في وســـط المدينة المحررة أمام المشـــفى العســـكري بتعز من قيام جماعة مسلحة وبأوامـــر قيادية عســـكرية مـــن اقتحام صيدلية المدينة ونهـــب مبالغ مالية كبيرة منها، إضافة إلى مجوهرات وسلاح ودواء قبل أن تفتح كصيدلية ويباشر العمل فيها من نهبها سابقا.

"الأمنـــاء" التقـــت بمالـــك الصيدلية (ســـليم الزهراوي) في العقـــد الخامس من عمـــره، يروي بمـــرارة شروع اقتحام ونهب الصيدليـــة الكائنة بتعز وتكاد عيناه تفيض بالدموع وهو يعيد شريط تفاصيل تراجيديا الأحـــداث الإجرامية التي ارتكبتها أياد آثمة بعد أن كان يعيش بسلام ويمارس عملَه بكل محبـــه ووئام.. حيـــث أكد أن "مسلحين هاجموا الصيدلية التي تقع أمام المستشفى العسكري وسط المدينة، وسطوا عـــلى مبالغ ماليـــة كبيرة، وقـــد تقدمت بكشـــف يضم المسروقات إلى نيابة شرق تعز المنظورة في القضية، والمسروقات هي خزنه تحتوي عـــلى اثنين جنابي صيفاني

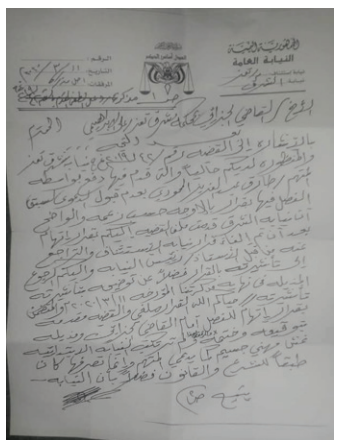

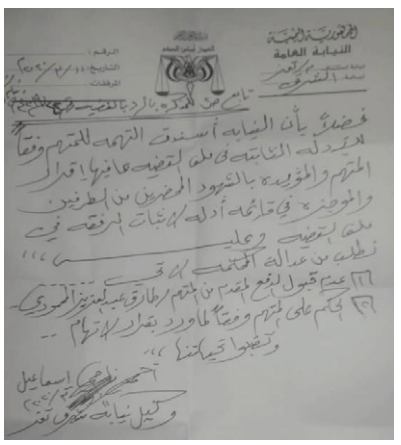

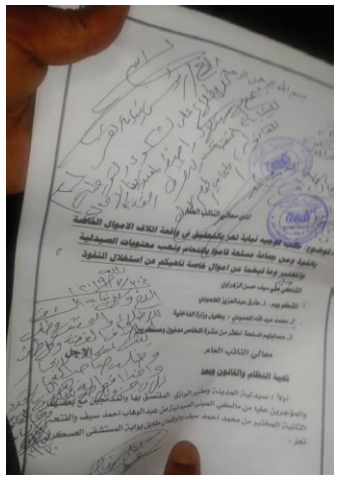

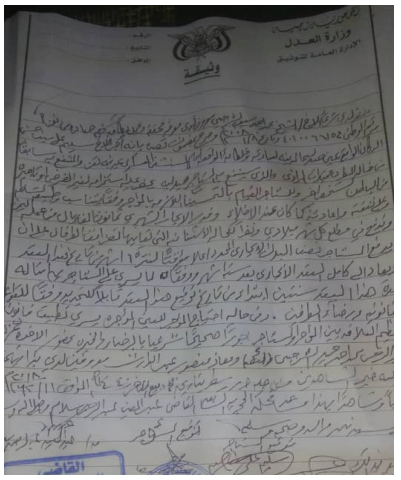

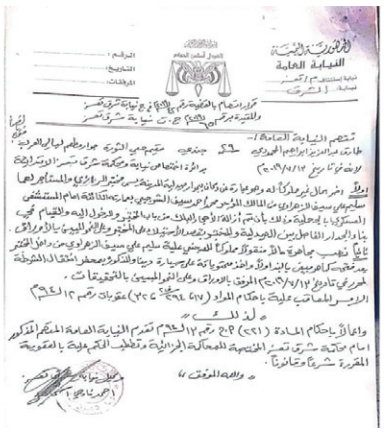

ومسدس مايكروف أحمر وأربعة وثلاثين ألف وأربعمائـــة دولار، إضافة إلى رهونات مـــن مجوهرات خاصة بعمـــلاء الصيدلية وقطعة ســـلاح آلي روسي شرمـــة، وتم سرقة الصيدليـــة وما تحتويه من علاجات بالجملة والتجزئة ودفاتر خاصة بحسابات الشركات والعملاء".

وعن قصة الاســـتيلاء عـــلى الصيدلية قال الزهراوي: "تفاجـــأت من قيام وكيل وزارة الداخلية بتعـــز المدعو محمد عبدالله المحمودي بإعطاء توجيهات صريحة لمدير أمن تعز بتمكين ابن أخيه من الصيدلية فتم نزول خمسة أطقم عسكرية وكسروا الباب ونهبـــوا كل شيء، فتقدمنا ببلاغ حينه إلى كل الجهات المختصة بإعادة كل ما تم نهبه من الصيدليـــة وإعادة الصيدلية إلينا كوننا أصحاب الحـــق، ولكن إلى يومنا هذا ونحن نتألم بصمت لأننا لم نستطع أخذ حقنا؛ لأن غريمنا حكومة تعز!".

تجاوز القانون واستغلال السلطة

وتتحدث الوثائق التي حصلت "الأمناء" عليهـــا، والتي هي بخط يد مستشـــار محافظ تعـــز محمد أحمد ســـيف، مالك العـــمارة التي تقـــع أســـفلها الصيدلية المنهوبـــة، حيث أكـــدت أن "المدعو طارق عبدالعزيز المحمودي ومجموعة مسلحة قامـــت بالاعتـــداء على العـــمارة الواقعة جوار المستشفى العسكري بتعز، وشرعوا باستحداث بعض الأعمال في أحد الدكاكين المؤجرة من قبلنا للأخ ســـليم علي ســـيف الزهراوي والاستيلاء على محتوياته، وذلك حسب ما وصلنا بناءً على توجيهات صادرة من الأخ اللواء محمد المحمودي وكيل وزارة الداخلية والموجهة إلى مدير أمن تعز، وهذا يؤكد أن هناك تجاوزا صارخا لقواعد النظام والقانون والاستغلال السيئ للسلطة".

وجه العصابة القبيح

وتشـــهد مدينة تعز انفلاتاً أمنياً وسط تصاعد أعمال العنف المسلح في ظل سيطرة عصابات مســـلحة تتبع حـــزب الإصلاح الإخواني، فبعد كل حادثه وجريمة ترتكبها عصابة الإخوان بتعـــز بحق المدنيين العزل تسدل الستار عن الوجه البشع الذي تحاول مواراته عن العالم.

إسقاط كوفل واختطاف فرحان!

وتزامن اختطاف فرحان مع ســـقوط معســـكر كوفـــل في مأرب بيـــد جماعة الحوثي، وهو ما جعل البعض يربطون بين الحادثتين (إسقاط كوفل في مأرب يقابله اختطاف فرحان في تعز).

واعتبر ناشـــطون ما حدث للأســـتاذ فرحان هو عمليـــة مدبره تهدف إلى تهديد الحريات العامة وتستهدف حياة الصحفيين والناشطين في مدينة تعز.

ويعتبر اختطـــاف الكاتب والناشـــط السياسي المعروف عبدالله فرحان في مدينة تعز ردا واضحا على أن حكومة تعز لن يهدأ لها بال حتى تقضي على كل معارضيها من صحفيين وناشطين وكتاب وأقلام حرة.

وكان آخـــر الاعتداءات التـــي تصادر حريـــات الصحفيين هو اقتياد الناشـــط جميل الشجاع إلى السجن ومداهمة منزل القيادي الناصري الصحفي جميل الصامت، وغيرها من الجرائم والانتهاكات.

ازدهار الجريمة بتعز

الناشط المدني أمين الشـــدادي تحدث حول ما يُفعل في مدينة تعز الحالمة، حيث قال: "للحقيقـــة عنوان، والحقيقة ما قاله الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشـــعبي الناصري في المؤتمـــر الصحفي الخميس المـــاضي كلام في غايـــة الأهميـــة، كلام مســـؤول قاله بكل وضوح وصدق نظراً لما تمر به البلاد وخاصة تعز، وهذا لا يصدر إلا من شخص وطني شجاع".

وأضاف: "بالنســـبة لي كنـــت متوقعاً أن يقول ذلك فقد ســـبق أن كتبت ولا زلت أكتب، ومنذ ٢٠١٧، عن بعض ما قاله مثل الممارســـات الخاطئة لسلطة الإصلاح في تعز والفوضى وافتعـــال الأحداث وازدهار الجريمة، ولكن ما لفت انتباهي هو الإقدام والثبـــات في موقفه هذا مع امتلاك الحجة والأكثر صدقـــاً وجرأة أن يعلـــن ذلك عبر وســـائل إعلامية ومن داخـــل مدينة تعز، حيث السلطة المدنية والأمنية والعسكرية كلها خاضعة للإصـــلاح ولم يجرؤ أحد من قياداتهم أن ينبس ببنت شفة؛ لأن الحقيقة أرعبتهـــم وأخرســـت ألســـنتهم وتركتهم صرعى كأنهـــا الضربة القاضية من ملاكم محترف".

وتابع: "لقـــد بهتوا بعد أن انكشـــف زيفهم وتضليلهـــم ولم يجدوا ما يدافعون به عن أنفســـهم وعن ممارساتهم فصبوا جام غضبهم على ناشـــطين وإعلاميين.. انتقدوا ممارسات سلطة الأمر الواقع داخل المدينة ولملاحقة أولئك الناشـــطين أطلقوا طقوماتهم العسكرية تجوب وسط المدينة والأزقة والشـــوارع وتزعج الناس وتقلق الســـكينة بحثاً عن ناشـــط هنا ومفسبك هناك".

قمع الحريات في تعز

بـــدوره قـــال الكاتب خالد ســـليمان لـ"الأمناء": "تزايدت عملية قمع وتكميم الأفواه هذه الأيـــام في مدينة تعز فلا تمر ســـاعة دون مهاجمة الناشطين ومداهمة منازلهـــم وفـــق بطاقة الهويـــة، إضافة إلى عمليـــات القتل والخطـــف، حيث تم قتل الطفل أيمن الوهبـــاني وخطف أكرم والصالحي وتحويل مدرســـة سبأ للبنين ومـــدارس المدينة إلى ثكنـــات ومعتقلات والبسط على الأراضي واحتلال فلل الأغنياء ومنازل البسطاء وابتزاز بيوت المال وسرقة مخصصات الجرحى والشـــهداء وميزانية الإعاشـــة ومنح مكافحة الوباء والاتجار بمواد الإغاثة وغيرها من عظيم المهام هي أولوية على سواها من أراجيف التحرر وذاك بإجماع فقهاء حزب دين الســـلطة الحاكم في تعز الذين يعمدون إلى نهب وبتر ونزف شرايين هذا الوطن".

وأضـــاف: "دعوات يوجههـــا أبناء تعز الحالمة إلى رئاسة الجمهورية لإنقاذهم من كورونا الإصلاح الذي تفشى بشكل أكبر من كل وباء قد اجتاح العالم"